صفحة تشكيلية

المتحف الشعبي

قبل فترة وجيزة طرحت لجنة المعارض والتنسيق المكونة من فنان منصور وكامل المغني ونبيل ... على الرأي العام في الضفة والقطاع ، اقتراحا بتشكيل متحف للتشكيل الشعبي في مدينة القدس . وقد انطلقت لجنة المعارض والتنسيق في مشروعها من دوافع ... تتصل بالماضي والحاضر والمستقبل لهذا الوطن . ومن المعروف انه ما من امة او شعب الا ... تراثه بشكل لائق ، واجرى ... والابحاث الضافية ... كل ما هو ايجابي من ذلك التراث وطوره وادخله في صلب الحياة المعاصرة .. هذه ناحية ، وناحية اخرى لا تقل اهمية وهي ان ... يتعرض ، جهارا نهارا ، للتشويه والتزييف .

ومن الواضح ان لجنة المعارض والتنسيق لا تستطيع لوحدها ان تتصدى لاجتار هذه المهمة الكبيرة والضرورية . وفي الواقع فقد تبنت اللجنة التأييد والتعاطف من مؤسسات الوطنية ، وقد استقبل العديد من منتسبيها الفكرة بفرح بالغ ووعدوا امكاناتهم لانجاح الفكرة والمطلوب الان ان تتحد لجنة المعارض والتنسيق الخطوات العملية من اجل اخراج هذا المشروع الى النور وان يتم تذليل العقبات التشكيلية .

والى الامام

كريم دباح

ظاهرة تستحق التشجيع

كما قد اوردنا في سياق نقدنا ... السادس للفنانين الفلسطينيين والذي اقيم في قاعة ... رام الله ، بمناسبة عام الطفل ... الثقافة بالنسبة للفنان التشكيلي ... هي بالنسبة لاي فنان آخر ، ... الضرورات اللازمة لتطوره وبالتالي لتطور الحركة التشكيلية ، ... اوردنا ان توفير الجو الثقافي العام ومساهمة الفنانين فيه بنشاط ، ... يؤثر ايجابيا على الاعمال الفنية سواء من حيث المستوى العام او من حيث الالتزام الواعي بالقضية ... واسمائها علميا .

وقد لاحظنا ان شيئا من ذلك ... تحقق ، حيث قامت مجموعة من الفنانين باشاء ناد للكتاب في احد ... العليا برام الله ضم عددا من الفنانين التشكيليين ، وقد علق ... على ذلك بقوله :

"اني اشعر الان بمدى ما ... من تقاعد واني لسعيد جدا ... علوم بد من دراسة الكتب ... علميا" . وانا اذ ... اعتزازنا بهذه المجموعة من ... لنرجو ان يتم تشكيل ... من المجموعات المهتمة ... تحت ... تنضم اليها كل ... على اختلاف مناحيهم ، ... حركة ثقافية جادة وملتزمة ... علميا .

"عمر ابو عقاب"

فنان من أثيوبيا

أفيورك تيكلي

عندما سألته عن طفولته قال الفنان الاثيوبي المعروف عالميا : "انطباعات طفولتي ارتبطت بانفجار القنابل وصفوف الاشجار المحترقة والمجتثة من جذورها ، وقد اصبت بشظية قنبلة . كان عمري سنتين عندما غزت ايطاليا الاراضي الاثيوبية وقد كبرت وانا اشاهد المناظر المرعبة ومنذ ذلك الوقت فقد كرهت الحرب" .

كنت استمع لقصة الفنان افيوبرك تيكلي الذي يبدو انه بلغ منتصف العمر ، والمتميز بهيئة حساسة وعينين مليئتين بالحيوية ، بينما كان يجلس في مرسمه الصغير بشاكه الوحيد ورف مليء بالكتب على الحائط ، وآنية زهور في الزاوية وسلم . كان الفنان يتكلم بهدوء منتقيا كلماته بحرص كما لو كانت الوانا للرسم ، وينابع الفنان او عندما يرى تروح الزهرة في السحاب .

عندما كنت اسافر ، وانا مغرم بالسفر ، كنت انظر لوجوه الناس وافكر فيما اذا كانوا يشعرون بالسعادة او الالم كشعب اثيوبيا ، ثم كنت اسطر بسرعة صورة الوجه الذي يمر امامي بقلم الرصاص" .

عندما كان افيوبرك يرسم "شروق الشمس على جبل سميان "نثور فجاة انه يرى بين الصخور فتاة في شرخ الشباب سمراء الشعر تلبس الثياب القومية الاثيوبية وهي تحمل طفلا ينام بين ذراعيها . لقد راى الرسام نظرات عينيها الشافيتين وبديها الناعمتين والتطريز النموذجي على ثوبها . لقد كانت رؤاه حملة لدرجة انه شعر بان "اثيوبيا الام" بنفسها هي التي ظهرت امامه .

"لقد رسمت حوالي ٥٠٠ لوحة وعدد قليل منها رسمته بسهولة وفي وقت قصير ، وكانت التصورات والتعابير تحد سبيلها على قماش اللوحة وكان علي فقط ان اضفي لمحات الحياة على تلك الاشكال بضربات قليلة من الريشة ولكن معظم اعمالي تطلبت عملا شاقا" .

"وليس من عادتي ان اتناول الريشة في اللحظةالتي تخطر الفكرة على ذهني ، ولكنني اختبر تلك الفكرة في ذهني فاذا اقتنعت بها اعمد الى كتابتها على الورق ، فالكلمات تنظف وتهذب الافكار . وبعد ذلك ابدأ بالرسم ، ولكنه مثلما يعرف اي فنان فانه بعد الانتهاء من اللوحة يشعر الفنان بان شيئا ما هاما لم يقله بعد ، او شيئا محذوفا لم يكن بالامكان التعبير عنه وبعد ذلك تولد فكرة جديدة ويتاكد الفنان بعدها انه يستطيع ان يرسم كل ما يفكر فيه .

"من من الفنانين او الادباء لم يحلم بعمل لوحه او كتاب او مسرحية يقول فيها كل ما يجب قوله ليرغم الناس على البكاء والابتسام والمعاناه والتفكير والحب . وحتى الان لم استطع رسم مثل هذه اللوحة ، ولكنني اشعر بان كل لوحة جديدة هي خطوة في طريق لوحة افضل ..

هذا وقد انجز افيوبرك مجموعة رائعة من الاعمال الفنية وقد نالت لوحة "الوحدة" الميدالية الذهبية في المعرض الافريقي في الجزائر ، كما انجز جدارية من الزجاج الملون في مقر الوحدة الافريقية باديس ابابا حول موضوع : نضال افريقيا من اجل الحرية .

ويقول الفنان : "على الانسان ان يصبح فيلسوفا اذا اراد تحريك ارادة الناس ولا بد من الايمان بالانسان والخير والمساواة والعدل في كل ضربة من ضربات الريشة ، وانني اتطلع لتلك الافكار التي بدونها لا تساوي ريشتي شيئا .

"في عام ١٩٦٤ قابلت الفنانان السوفييتيان باول كورين ومارتيروس ساريان في موسكو ، وقد تحدثنا عن تطوير فن الرسم ومما قالاه استنتجت اننا نشترك في نفس الافكار وتاكدت مرة اخرى ان على الفنان يستوحي فنه من الشعب ومن الطبيعة" .

لقد واجهت قضايا الفن والثورة في اثيوبيا كل العاملين في الحقل الثقافي ونتيجة لذلك فقد سافر خارج اثيوبيا بعضا من زملاء افيوبرك كما امل البعض الاخر في قلب الاوضاع الثورية وآخرون كرهوا حكومة الشعب ، بينما بقي افيوبرك يعمل في اثيوبيا على الرغم من ان اسمه كان مرتبطا اكثر من اي فنان آخر بالنخبة التي عاشت في ظل انظام الامبراطوري القديم وعلى الرغم من ان تركه للنظام المندثر لم يفاجيء احدا الا انه بقي في الصفوف الخلفية بسبب معرفته انه موقفه سيقابل بالشك والريبة .

"لم يكن علي الاختيار بين البقاء والرحيل فاثيوبيا هي وطني ولا استطيع العيش بعيدا عن الوطن . ويجب الاعتراف انه لم يكن الامر هينا في البداية ، وفي بعض الاحيان شعرت بالاحباط لدرجة انني لم استطع العمل واحسست كذلك انني لم الق القبول ، ولكنني فقط مؤخرا عرفت انني كنت مخطئا .

"لقد اعطت الثورة مكانا وعملا للجميع للفنان والطبيب والمهندس وقد حاولت باخلاص ان اتفهم الثورة وان اصبح جديرا باثيوبيا الجديدة . ولقد اعطتني الثورة كثيرا كفنان نشيء واحد على الاقل هي فرصة النظر لقلوب الناس والتحقق من ثقل القيود القديمة التي اناخت بكلكلها على المواطنين البائسين والمسحوقين والذين فقدوا القدرة على التفكير والعمل كرجال احرار وقد اعطتهم لثورة الفرصة للوقوف بكامل قاماتهم لقد تغير شعبي وكذلك اثيوبيا ، وفي السنوات القليلة الماضية تيقنت انني كنت لا اعرف الا القليل عن الشعب ، وقد تحققت كذلك انه كان علي ان اشتغل لاقاوم الضياع"

ولقد تمكن افيوبرك مؤخرا من وضع اللمسات الاخيرة على عمله الاول الكبير بعد الثورة وقد اسماه "اثيوبيا الجديدة" في قصر ابطال الثورة" في مدينة ديبرة ـ زيت ، وفي هذه اللوحة يحدد الفنان موقفه تجاه الاصلاحات الثورية مبينا كيف يعيش الشعب الاثيوبي ويعمل ويقاتل ضد اعداء الثورة .

"لقد رسمت هذه اللوحة بطريقة حملت تصوراتي عن اثيوبيا الجديدة واضحة لكل انسان حتى للفلاح الامي ، ففي سنوات ما بعد الثورة يجب ان يكون الفن مقبولا لكل اثيوبي دون ان يفقده ذلك بالطبع قيمته الفنية ، يجب على الفنانين ان يثقفوا الناس ويزرعوا فيهم الأمل ويعلموهم كيف يعيشون

"انني استخدم في رسومي التقاليد الفنية الاثيوبية التي تساعد على كشف الطبيعة المعقدة لبلدنا القديم وللشعب . ويسعدني ان يكون ان يكون في اثيوبيا العديد من الفنانين الشعبيين الحقيقيين . وانا واثق في انهم سيحظون بكل التشجيع والدعم" .

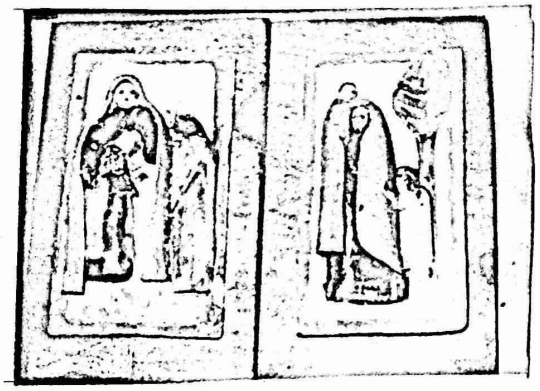

معرض لشبونه

بمناسبة انعقاد مؤتمر لشبونه للتضامن مع الشعب الفلسطيني ، فقد جرى في العاصمة البرتغالية معرض للفن التشكيلي ، وأوفد اتحاد الفنانين الفلسطينيين الفنان توفيق عبد العال للاشراف على المعرض الذي يضم ٢٨ لوحة زيتية ومائية وحفر ..

وقد صرح الفنان عبد العال لمراسل "الحرية" البرتغالية بانه "قد مثل الجناح التشكيلي ، المراحل الثلاث في الفن التشكيلي الفلسطيني ، وشارك في المعرض الفنانون كمال صو ، حامد السومي حماده الحسيني . اسماعيل سموط ، وتوفيق عبد العال بثلاث لوحات لكل واحد ، واكتفى بلوحه واحده الفنانون ابراهيم هزيمه ، منى السعودي ، محمد الساعر ، كما اسوعت الجناح ، رسوم الفنان السوري تدمر بيعه والفنان المصري حلمي التوني" .

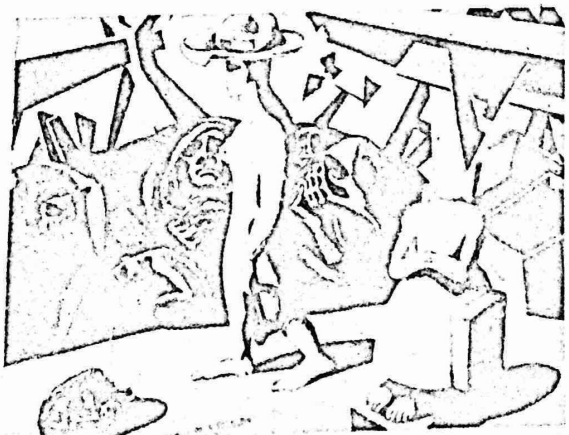

خزفيات من اعمال الخزافه فيرا تماري

للفنان العراقي ماهود